لقاء مفتوح مع الإجابة على الأسئلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: تلبية لطلب الإخوة في المدينة المنورة ناشد أن نأتي إلى هذه البلدة المباركة، ونلتقي بهذه الوجوه الطيبة، وهؤلاء الإخوة المحبين للخير- كما نحسبهم ولا نزكي على الله أحدا- لنتواصى معهم بوصايا، لعل الله تعالى أن ينفع بها. فنبدأ هذه الكلمة بوصايا لكم، ونثق- إن شاء الله- أنكم على علم وعلى معرفة، ولكن من باب الوعظ، ومن باب التذكير. فأولا: أمر الله تعالى بالتذكير ، قال تعالى: { فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى }{ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ المُؤْمِنِينَ } ومعنى ذلك: أن الإنسان يكون عارفا بالشيء، ولكن يغفل عنه، ويحتاج إلى مَنْ يُذَكِّرُهُ. وثانيا: النصيحة، بعث الله تعالى أنبياءه بالنصيحة لأممهم ، وكل واحد يقول: قد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. ونأمل- إن شاء الله- أنكم تحبون الناصحين، والنبي -صلى الله عليه وسلم - كان يبايع أصحابه على النصيحة. وثالثا: الدعوة، الدعوة إلى الله تعالى، قد أمر الله بالدعوة إليه بقوله: { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ } والدعوة إلى الله تعالى أي: دعوة الناس إلى أن يُقْبِلُوا على ربهم، وأن يعبدوه وحده. ورابعا: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قد جعل الله ذلك من صفات هذه الأمة الإسلامية، فقال تعالى: { كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ } وإذا عرفنا ذلك فإني أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى، أي: مخافته؛ فإن { من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل } . الخوف من الله تعالى هو حقيقة التقوى ، فَمَنِ اتقى الله تعالى خاف من عذابه، ومَنِ اتقى الله تعالى رجا ثوابه، فنوصيكم بتقوى الله تعالى في كل الحالات. وصية ثانية: وهي تعلم العلم النافع، العلم الذي هو ميراث الأنبياء، وهو أَوْلَى ما يتعلمه المسلم، فتعلموا من القرآن، وتعلموا من السنة، وتعلموا من الأحكام حتى تكونوا على نور وعلى بصيرة.